باب التقريظ والانتقاد

وفاء النيل

نظم حضرة الشاعر الاديب محمد افندي الهراوي من موظفي دار الكتب السلطانية قصيدة في وفاء النيل مطلعها

أوف يا نيل لاعداك الوفاء ... وأفض فالنفوس حرّى ظماء

ومنها

ان يوم الوفاء في مصر عيد ... هو في الدهر غرة بيضاء

ان مصراً وانت تختال فيها ... حسدت ارضها عليك السماء

واستطرد الى نشيد قدماء المصريين فنظمه بما يأتي :

أيها النيل مرحباً وسلاماً ... جئت بالسلم والزمان عداه

أوف يا ساقي البلاد واقبل ... يقبل الخير كله والثراء

انه يا منعش النفوس ويا من ... في يديه السراء والضراء

بك ينمو النبات من باطن الار ... ض وتزهى الحدائق الغناء

بك يحيا الصعيد وهو موات ... بك يغنى ويخصب الفقراء

انت منك الشراب للناس والانعام فوق الثرى ومنك الغذاء

انت روح الاله في كل شيء ... انت خوف الفساد انت الرجاء

يا منيض النعماء في البلد الآ ... من دامت في ظلك النعماء

باسمك الناس في المعابد صلوا ... وعلا باسمك الاغر النداء

لك يزجى القربان في كل حين ... وهو منهم تحية وولاء

لم تشل لك التماثيل ذاتاً ... هي دنيا وذاتك العلياء

يا معيناً لا يعتريه نفاد ... انت باق لا يعتريه فناء

منك لم يعرف ابتداء قديم ... فاذن مالك الزمان انتهاء

وقال عن الوفاء قديماً وعادة القاء عذراء في الماء :

هات حدث عن مثل يومك هذا ... يوم في مصر زينة ورواء

يوم حيتك بالنفوس الناس ... ولفت بفضلك الشعراء
يوم سارت فيك الزوارق تترى ... راح من فوقها الوفود وجاءوا
واستخف الطوى عليك نفوساً ... ابطرتها الجلالة القعساء
وعلا فاستوى على العرش فرعو ... ن وهزت اعطافه الكبرياء
ثم نادى أليس لي ملك مصر ... جاريات من تحتي الانهار
وأتى زورق المهى يتهادى ... حملته نجومها الجوزاء
يحمل الغادة التي ليس يهدى ... لسوى النيل حسنها الوضاء
يعبر الناس كل حسناء لكن ... انت يا نيل مهرك الحسناء
خطبوا ماءك النفيس بنفس ... وأتى يمهر الحياة الحياء
ليت شعري افدية ما ارادوا ؟ ... ام حياء به يراد حياء ؟
ام هو الماء لا يفيض على جنبيك الا ان القيت عذراء
كالاناء المليء القيت فيه ... ذات حجم فناض منها الاناء
ام هو الحب صادقاً والتفاني ... وقليل مع التفاني الفداء
ام هي العادة التي الفوها ... فيدتهم فهم لها شراء
عادة تلك ما ألم بها العقل ... وضلت عن سرها الحكماء

وقال عن الوفاء في الاسلام

ثم جاء الاسلام من بعد هذا ... فمحا آية الظلام الضياء
ورأى النيل شرعة مارآها ... اذ تولى اموره الخلفاء
قيل يا نيل ان تكن غير واف ... بسوى العهد فالوفاء رياء
واذا الله كان مجريك حقاً ... فمن الله ليس منك الوفاء
نحن يا نيل أمة ذات دين ... ليس في الدين ان تساء النساء
هو وأد وقد نهى الله عنهُ ... وهو في الماء والتراب سواء
فلتقر البنات بالعيش عيناً ... ولتقر الامات والاباء
سنة للفاروق سار عليها ... خلفاء الاسلام والامراء
قد اقاموا المقياس فيه وظلت ... ترقب الماء عنده الخبراء
كل يوم يأتي الخليفة عنهُ ... نبأ مدل عليهِ النطاء
فاذا استكمل العلامة طارت ... بتباشير فيضهِ البشراء

ذاك يوم الوفاء يوم تجلى فيه للنيل موكب واحتفاء
سار في الموكب الحسينة والتا ج عليه النيقمة العصماء
حف من حوله الجنود ومن بين يديه الولاة والوزراء
يتلقى الوفود طلق المحيا مستقيماً على يديه العطاء

والقصيدة كلها على هذا النموذج من البيان

مائة سنة على مجلة العلم الاميركية

The American Journal of Science
Centennial Number 1818 - 1918

مضى على هذه المجلة العلمية الدقيقة المباحث مائة سنة فقد انشأها العالم بيامين سلمن سنة ١٨١٨ وتقلبت عليها شؤون كثيرة ولكن مقامها العلمي لم يتغير لانها معرض اقلام اكبر العلماء الطبيعيين وقد اقام العلماء الذين يكتبون فيها تذكاراً لمرور مائة سنة عليها بمقالات انشأوها في كل العلوم التي تنشر فيها ملأت مجلداً كبيراً فيه اكثر من ٤٠٠ صفحة

الاولى : في تاريخ المجلة نفسها وما تقلب عليها من الشؤون
والثانية : في الجيولوجيا التاريخية
والثالثة : في الجيولوجيا من حيث شكل الارض
والرابعة : في الجيولوجيا من حيث بناء الارض
والخامسة : في الجيولوجيا من حيث مساحة سطح الارض
والسادسة : في ذوات الفقار من الحيوانات
والسابعة : في علم الصخور
والثامنة : في تقدم علم المعادن من سنة ١٨١٨ الى سنة ١٩١٨
والتاسعة : في تقدم علم الكيميا في المائة سنة الماضية
والعاشرة : في تقدم علم الطبيعة في المائة سنة الماضية
والحادية عشرة : في تقدم علم الحيوان في اميركا في المائة سنة الماضية
والثانية عشرة : في تقدم علم النبات في المائة سنة الماضية